

باب الترغيب في التواضع في الحج والتبذل | الترغيب و الترهيب الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن الثانوي الجميل وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:03](#)

يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب الحج باب الترغيب في التواضع في الحج والتبذل
قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة - [00:00:19](#)

فمررنا بواحد فقال اي واد هزا قالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى عليه السلام يعني ان الله سبحانه وتعالى اطلعه على صورة
موسى قال كاني انظر الى موسى عليه السلام - [00:00:47](#)

فذكر صلى الله عليه وسلم من طول شعره شيئاً يعني حتى انه وصفه ووصف شعره قال واعضاً اصبعه في اذنه له جؤار اي صوت
كبير عال جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي. يعني يقول - [00:01:13](#)

فاني انظر الى موسى يلبي ويقول لبيك اللهم لبيك سبحان الله ثم قال ابن عباس فصرنا صرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه
قالوا ثنية هرشة قال كاني انظر الى يونس - [00:01:39](#)

على ناقة حمراء اعليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة يعني عليه ليس متواضع يريد ابن عباس رضي الله عنهم يحكى لنا هذه القصة
ان الانبياء كانوا يتواضعون حتى في ثيابهم - [00:02:04](#)

وفي عبادتهم خاصة عبادة الحج والعمرة. وتكلمنا المرة السابقة ان انس رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اركانا قد
حج على رحل اي على دابة على رحل رث - [00:02:27](#)

وقطيفة خلقة تساوي اربعة دراهم او لا تساوي يقول لك يعني تقريباً تجريب كده ولا ما تجيبيش غالباً ما تجيبيش يعني فده تواضع ليه؟
لما النهاردة تلاقي اللي عاوز يحج ويعتمر يقول لك لا انا عاوز احسن مخيم - [00:02:49](#)

وعاوز احسن مش عارف ايه واحسن ايه؟ اتوني شعثاً غبراً. فين دي هتللاقيها فللازم يكون في تواضع فيه مسكنة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى يونس مارا بهذا الوادي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

صلى في مسجد الخيف بزيد نخيف ده في منى سبعون نبياً منهم موسى فيحكي النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء الكل كل الانبياء.
كانوا يقصدون البيت. نسأل الله ان يمن علينا والا يحرمنا - [00:03:28](#)

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد مر بالروحاء سبعوننبياً. فيهم النبي موسى حفاة عليهم
العباء يؤمنون بيت الله العتيق وعن ابن الله او عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى موسى في هذا الوادي لأن
موسى هناك ارتباط بينه وبين البيت - [00:03:51](#)

ارتباط وثيق احكي النبي ويطنب ويسبه في ذكر موسى وارتباطه بالبيت كان محمرة بين قطوانيتين. يعني القماش بتاعه ابو هريرة
يحكي لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في امر التواضع - [00:04:19](#)

يقول ان الله يباهي باهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادي. هؤلاء جاؤوني شعثاً غبراً سبحان الله يعني اتوني شعثاً
غبراً. غبر ده من الغبار من التراب. وشعس بسبب انهم بقى لهم فترة محرمين. فالشعري - [00:04:40](#)

يعني مش متسرح بتاع من سبب انشغالهم بايه؟ بالعبادة والكلام ده الترغيب في الاحرام والتلبية ورفع الصوت بهما عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابع بين الحج والعمرة - 00:05:03

فانهما ينفيان الفقر والذنوب هتحج امتى؟ عم اكبر يعني امتى يعني؟ يعني بعد ما بعده ما تبلغ وتبقى عندك خمستاشر سنة يبقى الحج بالغ واجب عليك. لأنما اكبر يعني اما يكون عندي كده ايه - 00:05:25

ان شاء الله حفيد في جامعة كده انت لا تدري الصوارف التي تصرفك والشواغل التي تشغلك ايها ان يسول لك الشيطان ويخدوك وتحج امتى؟ لما اكبر. لا يا جماعة التكبير - 00:05:43

اما وقد بلفت خلاص نبدأ نشوف بقى هل انت بلفت الزاد والراحلة ولا لأهل استطعت الى الحج سبيل ولا لأ الحاجات دي مهمه جدا جدا جدا تاخد بالك ان دا الركن الخامس - 00:06:01

لازم تسعى لي واديكم شايفين هذا الفضل وهذه المعاني النبيلة التي سبحانه الله اختصر الله بها وفده نسأل الله ان يجعلنا من وفد الله والا يحرمنا زيارة بيته كل عام - 00:06:20

تابعوا بين الحج والعمرة يعني تابعوا يعني خليك رايح جاي رايح جاي انا الحمد لله حجيت سنة سبعة وثمانين. لأن رايح جاي في سبعة وثمانين. تابعوا بين الحج والعمرة ادمن الاختلاف الى البيت - 00:06:39

فانك ان ادمنت الاختلاف الى البيت اتيت الله وانت خفيف الظاهر ده ابو غالب يقول قال لي ابن عباس تلك الايه؟ الوصية قال النبي فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة - 00:06:58

وليس للحج المبرورة ثواب الا الجنة كان الله سبحانه وتعالى لم يجد شيئا يكرم بها هؤلاء ويشكر بها هؤلاء الا الجنة مش هنجيب لك ايه لازم تاخد الجنة وما من مؤمن - 00:07:18

يظل يومه محrama الا غابت الشمس بزنبوبه اي غابت الشمس وليس عليه زنوب. شوفوا الكون كله يتفاعل مع الملبى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

ما من ملبي يلبي يعني يقول لبيك اللهم لبيك قال ما من ملبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ها هنا وها هنا عن يمينه وشماله - 00:08:06

الله الله يقول لك الكل بيتجاوب معك. الكون كله انت تلبي والحجر يلبي والشجر يلبي والمضر الحجر الطين يعني. يلبي كل دول اقصى يمينك واقصى شمالك. الكل يشهد تدلilik يوم القيمة - 00:08:32

سبحان الله! وعن خلاد رضي الله عنه وعن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل وهو ما في حجة الوداع. فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية - 00:08:50

وفي رواية فانها من شعار الحج قال له ايه؟ خليهم يرفعوا صوتهم كده سبحانه الله كلنا عارفين ان من السنن في العشر ان احنا نكتب الله انك تبقى ماشي كده تسمع نفسك - 00:09:09

تقول الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد النبي صلى الله عليه وسلم ما سابناش عملنا ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله. قال فاكثروا - 00:09:26

مش في عقوله لا اكثروا يعني ما قعدتش تسمع واحد كده تقول ايه الرجل ده بيتكلم كتير في الحاجة دي فاكثروا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد اما بارح عدى اربعة وعشرين ساعة اهو - 00:09:45

سمعت مين اكثرا من هذا الذكر انت بينك وبين نفسك كده حاسس انك من ضمن الناس اللي اكسرت من هزا الزكر الذي فعلت وصية الرسول في نفسك فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان هذا الامر في غاية الدقة عشان كده الصحابة احيانا ما كانوا لهم غاية ان هم يروحوا السوق اروح اعمل - 00:10:06

في السوق. لكن ابن عمر وابو هريرة يرونه مخصوص ويقولوا بينهم وبين بعض كده الله اكبر فالناس تسمع فده يقوله ده يقوله ده يقوله ده يقوله وده يقوله وده يقوله فانت ماشي - 00:10:31

اعتز بدينك اهل الباطل يعتزون اهل الحق هم اولى ان يعتزوا بهذا الدين بانك تقول وتوظ قلبك وتذكر نفسك هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:10:45](#)

قال ما اهل مهل قط. المهل دا اللي هو بيلبي يعني قال ولا كبر مكبر قط الا بشر فقالوا يا رسول الله بالجنة؟ قال نعم مجرد بس ان هو ايه بيلبي - [00:11:03](#)

ده لسه ما استغلش لو هو كده قاعد لما يقول لبيك اللهم لبيك. لسه لسه ما طفش ولا لسه ما عملش اي حاجة كده بيشر بالجنة طب امال بقى اما بيشتغل ده بيعمل ايه؟ لا لا خلاص دي زي المستوى الرفيع كده حاجات زيادة فوق - [00:11:23](#)

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال اي في الحج يعني العج السج. ايه العج السج ده ؟ العج هو - [00:11:39](#)

العج بالتلبية انك ترفع صوتك بالتلبية والسعج هو نحر البدن. نحر الایه؟ البدن او نحر يعني الهدي عموماً يعني بشوف سبحان الله حتى في دي افضل الاعمال هذا الامر انك ترفع صوتك بالتلبية - [00:11:53](#)

شاهد من الكلام دوت ان المرء يراجع نفسه وي Shawf كل هؤلاء وكل هذا الفضل في هذه الايام المباركة ايام الحب ايام لا تعوض ايام مهما كنت قصرت في الماضي فهذه فرصة فرصة انك تستدرك ما فات - [00:12:12](#)

فسبحان الله الله سبحانه وتعالى من رحمته بنا ان يقدر علينا مثل هذه المواسم التي تفعل فيها القفزات. كل عمل تفعله دون العشر غير بعد العشر لو تخيلت الملائكة اول امس - [00:12:34](#)

وهي تكتب الحسنة وتخيلت الملائكة الان وهي تكتب الحسنة هو هو الحسنة صليت ركعتين الفجر وانت عاملهم في زو القعدة وانت بتكتبهم وانت عاملهم دلوقي لو شفت الملائكة بتكتب لك هنا ايه وبتكتب لك هنا ايه والله ما قصرت - [00:12:53](#)

ليه؟ لأن الاعمال مضاعفة تلاقي بعض الصحابة يقول لك كل عمل يضاعف ستين ضعفاً والثاني يقول لك مش عارف متين والثاني ليه لأن هذه ايام الحب الواحد اما يعرف ان حبيبه - [00:13:11](#)

كل واحد منا بيحب انه يتواجد ويكون له دور في اللحظات التي يسعد فيها حبيبه متخرج من جامعة فرح جاي من المطار تحب انك تكون موجود معه في الوقت ده صح - [00:13:30](#)

هذه الايام يحبها الله يحبها حبيبك. فهل ستري حبيبك منك شيئاً يرضى به عنك هو يحب هذه الايام خلاص بقى اظهر لله سبحانه وتعالى تواجدك فيما يحب الله سبحانه وتعالى - [00:13:44](#)

فانك تستسمر الاوقات دي. انت عارف لو ما بتعملش اي حاجة زيادة على اللي انت كنت بتعمله قبل كده بس تستشعر بقلبك ان الله يحب منك هزه العبادة حباً اكثراً - [00:14:06](#)

من الحب الماضي والله وكانت كافية. انك تزود وتنشط في هذه الايام. فنسأله الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالحج الحج والعمرة كل عام. والا يحرمنا زيارة البيت. ونعود بالله من الشواغل والصوارف عن البيت - [00:14:22](#)

واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:14:40](#)